واسرائيل ، عقد المكتب السياسي لحزب العمل جلسة تدارس فيها مشروع السلام لحكومة الليكود ، وانتقده فيما يخص المستوطنات القائمة خـــارج « الخط الاخضر » · وتقرر ان يقوم الحزب بنشاط جماهيري لمطالبة الحكومة « بذل كل جهد سياسي بهدف ان تبقى المستوطنات التي اقيمت خارج الخط الاخضر ، وفق القرارات الرسمية ، في حال استتباب السلام ، داخل اراضي دولـــة اسرائيل ، وفي حدود قابلة للدفاع » ·

وفي هذا الاجتماع اعاد ابا ايبن سبب « نقدنا للحكومة » الى كونها « لم تعمل لضمان بقاء المستوطنات تحت الحكم الاسرائيلي » معتبرا ذلك بمثابة « عطاء دون اخذ » · اما يوسي سريد فقد قال « لا اقول ان مشروع الحكومة هو مشروع استيطاني ، ولكن يجب النضال من اجل ان تبقى المستوطنات فـــي اراضينا » · وحذا مئير زرحي الرئيس السابق لحزب العمل ، حذو زميليه (هؤلاء الثلاثة من فئة الحمائم في الحزب) حين قال ان « خطة التجمع العمالي تعتمد على وجود دولة يهودية واستيطان ليس وسط التجمعات العربية ، بـــل في المناطق الخالية · وعلى ضوء ذلك اقيمت المستوطنات ، ولذا يجـب النضال من اجل بقائها تحت السيادة الاسرائيلية » (٨) ·

وقد وجد قادة التجمع العمالي انفسهم نتيجة موقفهم هذا في تنافس مـــع الليكود حول موضوع الاستيطان · وربما كان هذا الواقع هو الذي دفع السادات للادلاء بتصريح « متشدد » تجاه الاستيطان في مشارف رفـــح حين قـــال « فليحرقوها » ، اي المستوطنات ، وعاد وخفف من حدة تصريحه وقـــال « فليحرثوها » ، على اثر وصف بيجن له بـ « نيرون » ·

الا ان حزب العمل يرى ان المشكلة لا تتمثل في الاستيطان بقدر ما تتمثل فـــي استعداد حكومة التكتل اليميني لاعادة السيادة المصرية على شبه جزيرة سيناء، ذلك ان هذا « الاستعداد » يمكن له ان يحول دون الاستيطان الاسرائيلي هناك· وقد عبر رئيس الحزب شمعون بيريس عن ذلك ، حين انتقد في بيانه فـــي الكنيست (٩) عدم تمسك الحكومة في مشروعها بمناطق معينة فـــي سينـــاء ، موضحا انه « يجب ان نذكر ان هنالك مكانا ، حسب القرار ٢٤٢ ، لتعديلات حدودية من اجل خلق حدود آمنة · ومع الاخذ بعين الاعتبار حجم منطقة سيناء، ما الذي حال دون الحكومة في المطالبة بتعديلات لا تثير الضجـــة عـــلى امتداد الحدود الدولية ؟ » · ويرى بيريس ان هذه التعديلات ، التي لا تثيـر الضجة ، يمكن لها ان تحتل « شريطا ارضيا بعرض ٢٠ ـ ٣٠ كم الى الغرب من الحدود الدولية [اي داخل الاراضي المصرية] يمنح طائراتنا مجالا ، ومستوطناتنا وتشكيلاتنا العسكرية اراض » ·

وعاد بيريس واوضح انه على استعداد لاعادة السيادة المصرية على ٩٨٪